



المقدمة

تفرض ممارسة التجارة الدولية التعامل بعملات مختلفة؛ لأن كل دولة لها عملة خاصة بها تعبر عن سيادتها الوطنية. فقرار استيراد سلعة من دولة أخرى يستلزم ضمناً شراء عملة تلك الدولة مقابل العملة الوطنية حتى يمكن سداد ثمن السلعة بالعملة الأجنبية.

تعريف سعر الصرف

سعر الصرف الأجنبي هو قيمة الوحدة من العملة الأجنبية مقومة بوحدات من العملة الوطنية.
مثال: سعر صرف الدولار الأمريكي = ٣٫٧٥ ريال سعودي. هذا معناه أن كل ١٠٠ دولار أمريكي يمكن استبدالها مقابل ٣٧٥ ريالاً سعودياً.
تتمتع أسعار الصرف بأهمية كبيرة؛ لأن كل تعامل مع جهة أجنبية يتطلب تلقائياً التعامل بالصرف الأجنبي. **مثال:** مستشفى سعودي يريد شراء جهاز طبي من اليابان ثمنه مليون ين ياباني. إذا كان سعر صرف الين الياباني = ٠٫٣٢ ريال، يجهز المستشفى مبلغ ٣٢٫٠٠٠ ريال (٠٫٣٢ × ١٠٠٠٠٠) ليشتري من سوق الصرف الأجنبي مبلغ مليون ين، ثم يحول المبلغ إلى الشركة اليابانية للحصول على الجهاز المطلوب.

مثال آخر: تاجر سعودي قام بتصدير مواد غذائية إلى الاتحاد الأوروبي مقابل ٥٠٫٠٠٠ يورو، فعندما يحصل على هذا المال يريد تحويله إلى ريالات سعودية؛ لكي يسدد أجور العمال وفي بالتزاماته الأخرى. إذا كان سعر صرف اليورو = ٤٫٢١٠ ريال، يبيع المبلغ باليورو في سوق الصرف الأجنبي مقابل ٢١٠٫٥٠٠ ريال تقريباً (٤٫٢١٠ × ٥٠٫٠٠٠).

الجدول الآتي يبين أسعار صرف بعض العملات مقابل الريال السعودي.
سعر صرف بعض العملات الأجنبية مقابل الريال السعودي

العملة الأجنبية	سعر الصرف (بالريال السعودي)
دولار أمريكي	٣,٧٤٥
اليورو	٤,٢١٠
الجنيه الاسترليني	٤,٨٥٠
الين الياباني	٠,٠٣٢
جنيه مصري	٠,٢٢
درهم إماراتي	١,٠٢٠
ليرة لبنانية	٠,٠٠٢٥

نلاحظ في الجدول السابق ارتفاع سعر الصرف لبعض العملات وانخفاضه لبعض العملات الأخرى، فعلى أي أساس يتم تحديد سعر صرف العملة؟

للجواب عن هذا السؤال نقول: إن هذا يعود إلى نظام الصرف الأجنبي الذي تتبعه كل دولة.
أنواع أنظمة الصرف الأجنبي: حالياً توجد ثلاثة أنظمة للصرف الأجنبي في العالم: نظام تعويم العملة، ونظام التعويم المدار، ونظام سعر الصرف الثابت.

عملات الدول الكبرى مثل الدولار الكندي والدولار الأمريكي تتمتع بقبول عالمي في التجارة الدولية والاستثمارات الخارجية؛ لذلك تتبع هذه الدول نظام تعويم العملة، حيث تتحدد أسعار العملات يومياً حسب قانون العرض والطلب في سوق الصرف الأجنبي بدون تدخل الحكومة، وهذا بدوره يعتمد على عوامل متعددة، على رأسها قوة واستقرار الاقتصاد الداخلي للدولة صاحبة العملة، وحجم المعاملات الخارجية، وموقف ميزان المدفوعات، ومعدل العائد على رأس المال (سعر الفائدة في النظام الربوي العالمي).

أما اليابان وبريطانيا فهما يتبعان ما يسمى نظام التعويم المدار، حيث يسمح لسعر كل من الين الياباني والجنيه الإسترليني بالتقلب في السوق في حدود معينة، مع استعداد الحكومة للتدخل في أي وقت للمحافظة على استقرار عملتها في السوق العالمي.



فضلاً عن النظامين السابقين تتجه عدة دول إلى **نظام سعر الصرف الثابت** وهو يعني ربط العملة الوطنية بسعر صرف محدد مع عملة دولة كبرى، بمعنى أن قيمة العملة المحلية ترتفع تلقائياً عند ارتفاع قيمة العملة المتبوعة، وتنخفض تلقائياً مع انخفاض العملة المتبوعة. إذا كانت العملة الأجنبية المتبوعة تتمتع باستقرار ولا يعاني اقتصادها من مشاكل تضخمية فإن سياسة سعر الصرف الثابت تكون ناجحة؛ لأنها تضمن استقرار الاقتصاد الوطني، وتوفر سهولة في المعاملات الدولية، إلا أن هذا السياسة على الجانب الآخر تجرد السلطة النقدية الوطنية من القدرة على تنفيذ سياسة نقدية مستقلة تراعي الظروف المحلية، وتضمن استقرار الأسواق المحلية في حالة حدوث اضطرابات في اقتصاد الدولة الأخرى، إذ يلاحظ أن حدوث أزمات مالية للدولة المتبوعة يؤدي تلقائياً إلى تصدير نفس الأزمات إلى الدولة التابعة.

من العملات المرتبطة بالدولار الأمريكي بسعر صرف ثابت: الريال السعودي والريال العماني والدرهم الإماراتي، ومن العملات المرتبطة بالجنه الإسترليني: جنه سانت هيلنا وجنه جزر الفوكلاند.

خلاصة الفصل

- سعر الصرف الأجنبي هو قيمة الوحدة من العملة الأجنبية مقومة بوحدات من العملة الوطنية.
- يتحدد سعر الصرف على أساس نظام الصرف الأجنبي الذي تتبعه كل دولة.
- توجد ثلاثة أنظمة للصرف الأجنبي في العالم: نظام تعويم العملة ونظام التعويم المدار ونظام سعر الصرف الثابت.
- في نظام تعويم العملة تتحدد أسعار العملات يومياً حسب قانون العرض والطلب في سوق الصرف الأجنبي بدون تدخل الحكومة.
- في نظام التعويم المدار يسمح لسعر العملة بالتقلب في حدود معينة مع استعداد الحكومة للتدخل في أي وقت للمحافظة على استقرار عملتها.
- نظام سعر الصرف الثابت يعني ربط العملة الوطنية بسعر صرف محدد مع عملة دولة كبرى.

أسئلة للمناقشة

الحل في الصفحة التالية

- (١) عرف سعر الصرف .
- (٢) اضرب مثلاً يوضح أهمية معرفة سعر الصرف قبل التعامل الدولي .
- (٣) قارن بين أنظمة تعويم العملة والتعويم المدار وسعر الصرف الثابت .

نشاط إثرائي



- (١) باستخدام بيانات الجدول السابق احسب :
أ. سعر صرف اليورو مقابل الدولار الأمريكي .
ب. سعر صرف الجنيه الإسترليني مقابل الجنيه المصري .
ج. سعر صرف الريال السعودي مقابل الين الياباني .
- (٢) ما نظام الصرف الذي تتبعه المملكة العربية السعودية حالياً؟ ناقش مع زملائك منافع ومضار التحول إلى أحد النظامين الآخرين .

(1) هو قيمة الوحدة من العملات الأجنبية مقومة بوحدات من العملة الوطنية.

(2) تتمتع أسعار الصرف باهمية كبيرة, لأن كل تعامل مع جهة اجنبية يتطلب تلقائياً التعامل بالصرف الأجنبي.

مثال:

تاجر سعودي قام بتصدير مواد غذائية إلى الاتحاد الأوروبي مقابل 100 ألف يورو, فعندما يحصل على هذا المال يريد تحويله إلى ريات سعودية, لكي يسدد أجور العمال وفي بالتزاماته الأخرى.

(3) نظام تعويم العملة:

فيه تتحدد أسعار العملات يومياً حسب قانون العرض والطلب في سوق الصرف الأجنبي بدون تدخل الحكومة.

نظام التعويم المدار:

فيه يسمح لسعر العملة بالتقلب في حدود معينة مع استعداد الحكومة للتدخل في أي وقت للحفاظ على استقرار عملتها.

نظام سعر الصرف الثابت:

يعني ربط العملة الوطنية بسعر صرف محدد مع عملة دولة كبرى.